

تقرير

مشروع المساعدات الغذائية والنقدية في محافظات (عدن، حجة، ريمة وامانة العاصمة) لبرنامج الغذاء العالمي (الفساد للمنظمات الدولية ووزارة التخطيط، متاجرة بمعاناة اليمن)

11 نوفمبر 2023 – فرودويكي

مقدمة:

تستمر الأمم المتحدة في وصف الازمة الإنسانية في اليمن منذ اندلاع الحرب في 2015م، بأنها "أسوأ أزمة إنسانية في العالم"، لكن مع التمويلات الدولية التي وصلت من 2015 حتى أكتوبر 2023 مبلغ 25 مليار دولار (وفقا لموقع التتبع العالمي FTS ¹، وتقدير سابق لفرود ويكي ²). يمكن القول بان ما يجري هو أسوأ إدارة أزمة إنسانية في العالم، مع حجم الفساد المستشري في التصرف بهذه الأموال والتي لم يستفيد منها اليمنيين بشكل كامل واستفادت منها المنظمات الأممية العاملة باليمن الى جانب بعض المنظمات المحلية وذلك على حساب الاسر المحتاجة والنازحة. كما ان هناك كثير من التساؤلات حول هذه الأموال ومدى دورها في استمرار الحرب حيث رصد كثير من المختصين عمليات تلاعب وفساد كبير وتوجه جزء كبير من هذه الأموال الى مليشيات الحوثي وتحكمها فيها الى جانب صرف مرتبات للقيادات الحوثية من قبل هذه المنظمات الأممية تصل الى عشرة ألف دولار في الشهر للفرد ³.

وتنجلي يوما بعد يوم تفاصيل فضيحة الفساد في التعامل مع المساعدات الإنسانية للشعب اليمني، في أكبر فضيحة تشهدها المنظمات الأممية، مع وجود دلائل على تورط مسؤولين كبار في هذه المنظمات والتواطؤ مع ممثلي مليشيا الحوثي ومسؤولين في الحكومة المعترف بها دوليا على حساب معاناة اليمنيين، وخاصة من قبل برنامج الغذاء العالمي، والذي لم يقدم مساعدات حقيقية، توازي حجم المبالغ المالية التي يتحصل عليها باسم مساعدة الشعب اليمني.

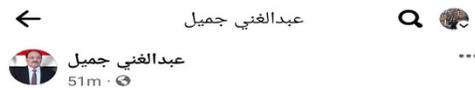
على سبيل المثال في 19 مايو 2019، أثارت وثيقة كشفتها حملة #وين_الفلوس، بشأن برنامج الغذاء العالمي، غضب الشارع اليمني، وتوضح ان استخدام البرنامج لخدمة الانترنت لعام واحد فقط في اليمن بلغت مليوناً و200 ألف دولار، وهو مبلغ كبير وغير معقول ويكشف استخدام الجزء الأكبر من المساعدات الدولية كرواتب ومكافآت لموظفي المنظمات الأممية بالإضافة إلى نفقات تشغيلية، ويؤكد كيف حولت المنظمات الدولية اليمن إلى مرتع خصب للكسب غير المشروع، وطريق سريع للإثراء.

وقامت الأمم المتحدة في ذات العام، بإجراء تحقيقا داخليا بعد الكشف عن تورط عدد من موظفيها في الاحتيال وسرقة المساعدات المخصصة للمحتاجين في اليمن، بحسب ما كشفه تقرير لوكالة "اسوشيتد برس" (مرجع سابق)، حول قيام برنامج

الغذاء العالمي بتعيين أشخاص غير مؤهلين لمناصب ذات رواتب عالية وتحويل مئات آلاف الدولارات إلى حساباتهم المصرفية الشخصية والمصادقة على إبرام عشرات العقود المشبوهة دون وثائق مطلوبة، واختفاء أطنان من المواد الطبية والوقود، لكن لم يتم اتخاذ أي إجراءات معلنة للمحاسبة، وفاز بعدها البرنامج بجائزة نوبل للسلام 2020م!!!

علاوة على ذلك هناك فساد ضارب في بعض ممثلي الحكومة الشرعية في الوزارات المعنية بهذه التمويلات مع صرف لبعض المقربين منهم لمرتبات بدولار على حساب معاناة الفئات الضعيفة المتأثرة بهذه الحرب والتي بالأساس كان من المفترض ان تكون هي المستفيد الرئيسي، وما كشفتته حملة #لن_نصمت و #وين_الفلوس في هذا الإطار حول تحويل مرتبات من صنعاء لمقربين من وزير المياه والبيئة بالشرعية توفيق الشرجبي بعدن الا مثال واضح على الفساد والمتاجرة بمعاناة اليمنيين بين طرفي الصراع باليمن ويعطي مؤشرات على التخادم الخفي بين الطرفين ⁴. يتوافق ذلك مع عدم شفافية من الوكالات الأممية والمنظمات الدولية في نشر تقارير مالية مدققة ومفصلة لكل مشروع على حده وتكتفي بنشر بيانات عامة عن المشاريع.

يأتي هذا التقرير ليتناول بالتحليل أحد الوثائق التي حصلت عليها فرودويكي والتي تتعلق باتفاقية أحد المشاريع الخاصة بالمساعدات الغذائية والنقدية في عدد من المحافظات اليمنية (عدن وحجة وريمة وامانة العاصمة) وهو بمبلغ 4.8 مليون دولار عبر منظمة الغذاء العالمي ومنظمة الإغاثة الدولية، ويظهر بهذه الاتفاقية ان المعني بتوقيعها هي الحكومة الشرعية ومحافظي المحافظات المذكورة والتابعين للشرعية والذين هم أساسا نازحين من محافظاتهم، في حين ان التنفيذ في ثلاث محافظات مستهدفة من اصل اربع يقع تحت سلطة مليشيا الحوثي ولا يعلم هؤلاء المحافظين عن كيفية التنفيذ ولا تفاصيل الافراد المستهدفين. وقد نشر محافظ امانة العاصمة (عبدالغني جميل) المعين من الشرعية منشور في 04 أكتوبر 2023 يوضح انه لا يعرف عن هذه الاتفاقية ولا كيف تم توزيع المساعدات ويوضح بان هناك من جاء من المنظمة يحمل مذكرة من نائب وزير التخطيط بعدن يطلب منه التوقيع على الاتفاقية ويلمح بانه قد تم صرفها وعنون منشوره "بكارثة فساد" ⁵.



تفاحات اليوم بكارثة فساد كبيره مندوب منظمه الاغاثة الدولي
سلمتي رساله من نائب وزير التخطيط يطلب مني التوقيع على
اتفاقية مسوده صرف مساعدات لنازحي امانه العاصمة بملايين
الدولارات وامتسرت مندوب المنظمه متى ستصرفوا
المساعدات ولا مانع ان تصرفوها انتم لكن تحت إشراف السلطة
المحليه ومتى ستصرف

فرد عليا وكأنه يلح لي بانه تم صرفها

وقال لي بكل جرأه وبالحرف الواحد فقط نريد التوقيع منك
بالاستلام!!!!

دون ان ارى شيئاً من هذه المساعدات

بمعنى بيريدوني ان اكون جسر عبور لفساد المنظمه



نحاول أيضا بهذا التقرير عمل مقارنة بما يقوم به برنامج الغذاء العالمي باليمن من تلاعبات وتضخيم للمصاريف والموازنات التشغيلية وكيف كان تجاوبه مع الطلب الحكومي بتوزيع هدية دولة بولندا للشعب اليمني من شحنة القمح البالغة 40 ألف طن والتي تراجعت عنها بولندا بعد تأخر عملية نقلها وعدم قدرة الحكومة اليمنية الشرعية على إيجاد حلول لذلك.

الاتفاقية:

عنونت الاتفاقية بـ "مشروع المساعدة الغذائية العامة – المساعدات النقدية في محافظات عدن وحجة وريمة وامانة العاصمة" وهي بالشراكة بين منظمة الغذاء العالمي WFP ومنظمة الإغاثة الدولية وبمشاركة وزارة التخطيط في الحكومة الشرعية ومحافظي المحافظات المذكورة.

وضحت الاتفاقية انها ستلي الاحتياجات لعدد 92 ألف اسرة (أي حوالي 563 ألف فرد) في هذه المحافظات لعدد 17 مديرية (مرفق الجدول) وللفترة من مايو 2023 الى ابريل 2024، وذلك وفق التقسيم التالي:

- محافظة عدن سيتم توزيع مساعدات نقدية شهرية لـ 40,584 اسرة في 8 مديريات (البريقة، دار سعد، المنصورة، الشيخ عثمان، المعلا، كريتر، خور مكسر، والتواهي) ولم تبين هذه الاتفاقية كم حجم المساعدة الشهرية النقدية لا بالريال ولا بالدولار وهل سيتم مصارفة الدولار بسعر السوق بعدن او بصنعاء ام بسعر البنك المركزي.
- المحافظات الأخرى (حجة وريمة وامانة العاصمة) وسيتم فيها توزيع مساعدات غذائية بكمية تقدر بـ 56,828 طن متري للفترة أي 4735 طن كل شهر وذلك لـ 52.415 اسرة وموزعة في 9 مديريات موضحة بالجدول التالي.

الرقم	المحافظة	المديرية	عدد المستهدفين (اسرة)
1	عدن	البريقة	6,256
2	عدن	المنصورة	5,190
3	عدن	المعلا	3,726
4	عدن	الشيخ عثمان	6,035
5	عدن	التواهي	2,088
6	عدن	صيرة	3,386
7	عدن	دار سعد	10,876
8	عدن	خور مكسر	3,027
	المجموع		40,584
9	امانة العاصمة	شعوب	10,612
	المجموع		10,612
10	حجة	كشر	9,118
11	حجة	الجميمة	4,041
12	حجة	أفاح الشام	6,021
13	حجة	كحلان الشرف	5,595
14	حجة	مبين	4,203
	المجموع		28,978
15	ريمة	الجبين	5,394
16	ريمة	مزهر	3,845
17	ريمة	الجعفرية	3,586
	المجموع		12,825
	المجموع الكلي		92,999

تحليل قيمة المساعدات النقدية في عدن والمساعدات العينية للمحافظات الثلاث الأخرى:

ويظهر من خلال الوثيقة والموازنة ان المبلغ مخصص فقط للأعمال الإدارية اما بالنسبة لكميات الغذاء والتي قد تصل الى 56,828 طن خلال فترة التوزيع لعام كامل وقيمتها كمتوسط تصل الى 17 مليون دولار خارج هذا الاطار، الى جانب المساعدات النقدية المقرر صرفها في محافظة عدن والتي لم يحدد قيمتها بالاتفاقية والتي من المفترض انها تساوي او تقارب نفس القيمة المذكورة للسلة الغذائية كونها أي محافظة عدن وفق بياناتهم تمثل من خلال عدد الاسر المستهدفة نسبة 43.5 % ، أي من المفترض ان يكون المبلغ المخصص للتوزيع للأسر المحتاجة كمساعدات نقدية وفق طرحهم بمحافظه عدن بعد عملية حساب بسيطة هو مبلغ 13 مليون دولار خلال السنة المذكورة. المبلغ الإجمالي وفق هذه الحسابات هو 30 مليون دولار والذي أساسا لم يوضح بالاتفاقية ولم يوضح هل أيضا أضيفت عليه موازنة تشغيلية أخرى غير هذا العقد المسرب.

فكيف تم صرفها وكيف خصصت وهل صرف فعلا هذا المبلغ على أبناء عدن و أين وزارة التخطيط وهل طلبت تفاصيل عن كل ما تم شرحه هنا؟ وهل لديها كشوفات مفصلة بأسماء الاسر المستهدفة في هذه المحافظات الأربع وعدد افرادها؟

تحليل بيانات التوظيف بالاتفاقية (مبالغة وتحايل):

من خلال تحليل الجداول المرفقة بالوثيقة لعدد الموظفين الموزعين في المحافظات المستهدفة، نجد انه تم تقسيم الموظفين الى نوعين (موظفي البرنامج بعدد 44 وظيفة، وموظفي الدعم بعدد 89 وظيفة) وجميعها وظائف رئيسية دائمة لمدة عام بدرجات مختلفة وموزعة كالتالي:

- **موظفي البرنامج:** صنعاء بعدد 11 موظف، حجة بعدد 16، ريمة بعدد 9، عدن بعدد 8 وظائف (وجميعها وظائف مدراء ومساعدين وضباط ميدانيين ومنسقين).
- **موظفي الدعم:** (تتوزع بين درجات مدراء ومساعدين ومنسقين ورقابة وماليين وعمال تنظيف) وتتوزع كالتالي:
 - المكتب الرئيسي (صنعاء) بعدد اجمالي 39 وظيفة موزعة بدرجات مدراء ومساعدين ومنسقين ورقابة وبيانات بعدد 32، وعمال تنظيف بعدد 4 وظائف و3 وظائف مساعدين ماليين.
 - مكتب امانة العاصمة (صنعاء) بعدد اجمالي 15 وظيفة موزعة بدرجات مدراء ومساعدين ومنسقين بعدد 13 وعدد 2 منسقين. مع العلم انه هناك فقط مديرية واحدة مستهدفة هي شعوب وعدد المستهدفين لا يشكل حتى 10 % من اجمالي المستهدفين بالمشروع.
 - مكتب محافظة حجة بعدد اجمالي 11 موظف منهم فقط 2 منسقين والباقي مدراء ومنسقين ومساعدين.
 - مكتب محافظة ريمة بعدد اجمالي 5 موظفين منهم فقط وظيفة واحدة بدرجة منسقين و875 دولار شهريا والباقي مدراء ومساعدين ومنسقين.

○ مكتب محافظة عدن بعدد اجمالي 19 وظيفة منها 15 موظف بدرجات مدرء ومساعدين ومنسقين و4 وظائف للتنظيف. مع العلم ان هناك 8 مديريات مستهدفة فيها وعدد المستهدفين يصل الى 43.5% من اجمالي المستهدفين بالمشروع.

لقد بلغ ما خصص لموظفي البرنامج في المكتب الرئيسي بصنعاء كمرتبات مبلغ 848,292 دولار وذلك لعدد 44 موظف ، في حين ما خصص كمرتبات لموظفي الدعم في المحافظات الأربع المستهدفة وعدد هم 89 موظف هو مبلغ 768,241 دولار أي بإجمالي مبلغ 1,616,533 دولار (مليون وستمائة وستة عشر ألف وخمسمائة وثلاثة وثلاثون دولار امريكي)، وطبعا ذلك غير ما تم اعتماده من مصاريف أخرى كبدلات متعلقة بالموظفين سواء بدل سفر او تدريب ورسوم اتصالات ونقل وامن بلغت 418,072 دولار وبالتالي فان المبلغ الإجمالي لمرتبات الموظفين وبدلاتهم وصل الى 2,034,605 دولار (اثنان مليون وأربعة وثلاثون الف وستمائة وخمسة دولار).

لقد كان نصيب المكتب الرئيسي بصنعاء بموظفيه من اجمالي هذه المرتبات ما يصل الى 52 %، ومن خلال التحليل للبيانات وجدنا ان عشرة موظفين فقط وظائفهم في صنعاء سيطروا على نسبة كبيرة من حجم المرتبات حيث ان نسبة مرتباتهم تقدر ب 30% من اجمالي مرتبات موظفي الدعم والبالغ عددهم 89 موظف في الأربع محافظات.

يتضح من خلال تحليل البيانات لحجم المرتبات المبالغه في الأرقام المعتمدة والتي تتراوح في بعض الفئات ما بين 6000 الى 11000 دولار شهريا، ناهيك عن تركيز جل الوظائف في صنعاء عند المليشيات الحوثية وبدات الوظائف ذات المرتبات العالية.

الوظيفة	المحافظة	التمويل	عدد الموظفين	مبلغ (دولار امريكي/ر.ي)	النسبة %	النسبة الاجمالية
مساعد ميداني (3)	ريمة	برنامج	3	1,260	12	45,360
مساعد إدارة البيانات	ريمة	برنامج	1	1,000	12	12,000
منسق المراقبة والتقييم	عدن	برنامج	1	2,200	12	26,400
مدير المشروع	عدن	برنامج	1	2,947	12	35,364
مسؤول إدارة البيانات	عدن	برنامج	1	1,725	12	20,700
مسؤول مراقبة وتقييم	عدن	برنامج	1	1,725	12	20,700
ضابط ميداني (3)	عدن	برنامج	3	1,725	12	62,100
مسؤول برنامج	عدن	برنامج	1	1,800	12	21,600
848,292						44
مكتب الرئيسي - مدير التمويل	صنعاء	دعم	1	6,800\$	12	18768.00
مكتب الرئيسي - مدير الشؤون المالية	صنعاء	دعم	1	8,900\$	12	21360.00
مكتب الرئيسي - منسق المراقبة والتقييم	صنعاء	دعم	1	2,457\$	12	6781.32
مكتب الرئيسي - مدير الموارد البشرية	صنعاء	دعم	1	4,950\$	12	13662.00
مكتب الرئيسي - منسق الموارد البشرية	صنعاء	دعم	1	2,573\$	12	7101.48
مكتب الرئيسي - منسق	صنعاء	دعم	4	952\$	12	10510.08
مكتب الرئيسي - مدير الشؤون المالية	صنعاء	دعم	1	7,500\$	12	20700.00
مكتب الرئيسي - منسق المراقبة والتقييم	صنعاء	دعم	1	3,519\$	12	9712.44
مكتب الرئيسي - مدير الموارد البشرية	صنعاء	دعم	3	1,973\$	12	16336.44
مكتب الرئيسي - مدير سلسلة التوريد	صنعاء	دعم	1	5,708\$	12	15754.08
مكتب الرئيسي - منسق سلسلة التوريد	صنعاء	دعم	1	2,823\$	12	7791.48
مكتب الرئيسي - منسق تكنولوجيا	صنعاء	دعم	1	2,573\$	12	7101.48

مشروع المساعدة التقنية العامة - المساعدات التقنية في محافظة عدن وحجة وزيمه ولقمة العسمة

DELFER INTERNATIONAL

التضليل والتحايل في تكاليف التخزين:

تظهر الوثيقة ان اجمالي تكاليف التخزين للمواد الغذائية بلغت 1,837,726 دولار، تتضمن ايجار مستودعات في ثلاث محافظات واجور لعمال باليومية وبنء تنظيف وتكاليف أخرى غير محددة، يظهر من خلال التدقيق بالجدول المخصص لتكاليف التخزين ان المنظمة تمارس نوع من التضليل او التحايل او انها لا تمتلك المهنية والتدقيق فيما تطرح من بيانات وهذا الامر ينطبق على وزارة التخطيط حيث يظهر انها لم تدقق وتراجع كل ما جاء بالوثيقة.

من أوجه التضليل بالجدول ان بيانات عدد العاملين بالأجر اليومي هي نفسها عدد مواقع المستودعات المستأجرة (هناك 6 عمال بالأجر اليومي بصنعاء ونفس الرقم لعدد المخازن بعدد 6، كذلك الامر في محافظة حجة هناك عدد 63 عامل بالأجر اليومي و63 مستودع ونفس الامر ينطبق على محافظة ريمة).

هذا التضليل او عدم المهنية وعدم الكفاءة انعكس أيضا على ارقام المخصصات المالية المقابلة لهذه الفقرات، فنلاحظ ان تكاليف العمال بالأجر اليومي في صنعاء بلغت لمدة عام 182.160 دولار وهذا رقم غير معقول ومبالغ فيه لعدد 6 عمال فقط، وهذا يثير اللغظ حول ان الفقرة الخاصة بحجم رواتب عمال الاجر اليومي تتعلق بإيجار المستودعات او المخازن وهذا بدوره يشير الى عمليات فساد سواء كان الرقم لعمال الاجر اليومي او متعلق بإيجار المخازن فالأرقام مبالغ فيها وتأتي على حساب حقوق الاسر اليمينية الضعيفة المستهدفة بالمشروع.

3. التخزين:

المجموع	الكافة	الشهور	البلد	التصنيف	المحافظة	البيد
182,160	2,530	12	6	برنامج	صنعاء	موظفين الأجر اليومي
933,660	1,235	12	63	برنامج	حجة	
459,420	1,235	12	31	برنامج	ريمة	
43,200	600	12	6	برنامج	صنعاء	إيجار المستودعات
90,720	120	12	63	برنامج	حجة	
44,640	120	12	31	برنامج	ريمة	
360	5	12	6	برنامج	صنعاء	تنظيف
3,780	5	12	63	برنامج	حجة	
1,860	5	12	31	برنامج	ريمة	
3,784	315	12	1	برنامج	صنعاء	تكاليف التخزين الأخرى
49,691	4,141	12	1	برنامج	حجة	
24,451	2,038	12	1	برنامج	ريمة	
1,837,726				المجموع		






مشروع المساعدة الغذائية العامة - المساعدات النقدية في محافظة عدن وحجة وريمة وأمانة العاصمة
 Pg. 22

تحليل بيانات ادارة الغذاء وخدمات التحويل وانشطة أخرى (تحايل حتى في قيمة الرسائل النصية):

بلغ المخصص تحت هذا البند 421 الف دولار، وهو يتعلق بتكاليف متنوعة من إعادة التعبئة والتغليف وتوفير الاكياس الفارغة وانشطة المراقبة والتقييم والتواصل والرسائل القصيرة مع المستفيدين وغيرها من الأنشطة والتي عند التدقيق فيها يشوبها كثير من التلاعب والتضخيم للأرقام والمبالغة فيها لدرجة تصل في احد الأنشطة الى مضاعفته 6 مرات عن القيمة الحقيقية له، وهذا يبدو انها الحالة التي تنتهجها المنظمات باليمن ومنها منظمة الغذاء العالمي في تضخيم المبالغ وصرف التمويل المخصص لمساعدة الاسر الضعيفة بشكل يتنافى مع القانون والمسؤولية الأخلاقية تجاه هذه الاسر ومعاناتها.

سنأخذ أحد الأنشطة المذكورة كمثال لهذا التلاعب والفساد هو نشاط يتعلق بإرسال رسائل نصية الى المستفيدين، ففي عدن كنموذج ذكرت الوثيقة ان المنظمة ترسل 20,404 رسالة شهريا للمستفيدين بهذه المحافظة، وهذا يعني انه خلال 12 شهر سيكون هناك 244,848 رسالة نصية أرسلت للمستفيدين. وسجلت تكلفة ذلك بمبلغ 6856 دولار (أي حوالي 9,598,400 ريال يمني).

6. تكاليف الانشطة الأخرى:

البند	الوصف	المحافظة	التصنيف	العدد	الشهور	الكلفة	المجموع
	أنشطة الوجبة	عدن	برنامج	1	1	5,290	5,290
	التواصل مع الشكاوى والملاحظات	عدن	برنامج	1	12	200	2,400
	إحطار المستفيدين عبر الرسائل القصيرة	عدن	برنامج	20,404	12	0	6,856
	الزيارات الميدانية الإشرافية	عدن	برنامج	1	12	200	2,400
	لافتة	عدن	برنامج	40	1	30	1,200
	الرؤية - مادة IEC ، الأغذية والسترات- مادة التحسس	عدن	برنامج	1	1	2,000	2,000

المواد الاستهلاكية المرتبطة مباشرة بألية التسليم (مثل طباعة القسائم والمواد الاستهلاكية مثل دفاتر السجلات وبطاقات الخصم وما إلى ذلك) **

مشروع المساعدة الغذائية العامة - المسطحات النقدية في محافظة عدن و حجة وزيمة وأمانة العاصمة

pg. 24

DELIVER INTERNATIONAL

وعند البحث بشكل دقيق عن تكلفة هذه الرسائل وجدنا ان مثلا شركة يمن موبايل تعطي عروض لباقات الرسائل النصية سواء للمنظمات او القطاع الخاص بأسعار تتراوح بين 3 الى 5 ريال يمني للرسالة الواحدة وهذا يختلف حسب نوع الباقة (مرفق عرض شركة يمن موبايل ⁶).

وبإجراء الحسابات وفق الباقة المعروضة والتي تتناسب مع حجم الرسائل النصية التي ترسلها المنظمة نجد ان في فئة 300 ألف رسالة وهذه قيمتها 5 ريال للرسالة الواحدة، وبالتالي فان التكلفة الحقيقية لهذا النشاط كالتالي:

رسالة نصية بالسنة * 5 ريال = 1,224,240 ريال يميني (أي ما يعادل 874 دولار)



سعر الرسالة	الفترة	إلى	من
5 ريال	1,000,000	300,000	
4 ريال	2,000,000	1,300,001	
3.5 ريال	7,000,000	2,300,001	
3 ريال	15,000,000	7,300,001	

باقات الرسائل والسعر:

يتم توريد قيمة باقة الرسائل مضافة إليها 10 % ضريبة مبيعات + نسبة الوزارة.

صلاحية باقة الرسائل 12 شهرا من تاريخ الإضافة.

رقم حسابنا في البنك المركزي 00-1001-17775

رقم حسابنا في البنك الدولي 777000-022

لشراء الباقات والاشتراك في خدمة الرسائل البنكية والشعارات عليك زيارة المركز الرئيسي يمن موبايل أو مراسلة اليميل itakumim@yemenmobile.com.ye

وعند المقارنة نجد ان المنظمة ضاعفت تكاليف الرسائل النصية بـ 8 مرات (اضعاف)، وهذا ما تمت الإشارة إليه سابقا بأنه يتم المبالغة في تضخيم المصاريف الإدارية والمرتببات وغيرها، وهذا فقط مثال بسيط عما يحدث على مستوى جميع البنود والأنشطة الأخرى والذي يبدو انه نهج عام لكل المنظمات العاملة باليمن.

وما يزيد الامر تأكيدا بأنه فساد ممنهج ويأتي على حساب المعونات للشعب اليمني، حيث يمكن الرجوع الى ما يخصصه برنامج الغذاء العالمي كمصاريف خاصة بالاتصالات والانترنت والتي تتراوح في السنة بين 1.5 الى 2 مليون دولار (يمكن الرجوع الى الرابط التالي ⁷ والذي توجد فيه وثائق تثبت ذلك)، ومع وجود هذا المبلغ المليونى السنوي المبالغ فيه كان بإمكان هذا البرنامج شراء قمر صناعي، وأيضا عدم الحاجة الى تسجيل أنشطة رسائل واتصالات بالمشاريع الفرعية لكنهم بسبب الفساد الذي اصبح مستشري لديهم وعدم المحاسبة والمراقبة الحكومية وفسادها لم يتركوا حتى البنود الصغيرة والتي لا تتجاوز عدة الاف من دولارات وكل ذلك طبعاً يأتي على حساب معاناة اليمنيين.

وفي ظل ما تم رصده ونشر عنه سابقا حول مساهمة هذه المنظمات الدولية في التلاعب بسعر العملة بين صنعاء وعدن (رابط المنشور ⁸) واعتمادها سعر صرف البنك المركزي (والذي لا يتطابق نهائيا مع أسعار الصرف في الواقع) حيث تعمل من خلاله على نهب حقوق الاسر المحتاجة باليمن، قمنا هنا بمحاولة فهم هذا الرقم الخاص بالرسائل القصيرة وهل ما زلوا يتعاملوا بنفس الطريقة في التلاعب بحقوق اليمنيين رغم انكشاف هذه الحقائق سابقا فوجدنا التالي:

- عند مضاعفة قيمة الرسالة النصية من 5 ريال الى 10 ريال للرسالة نجد ان المبلغ يصبح = 2,448,480 ريال يميني.
- بقسمة 2,448,480 ريال يميني على / 6856 دولار (المبلغ بالجدول) = 357 ريال للدولار الواحد.

إذا كانت هذه الحسابات التي تمت فان المنظمة قامت بعملية فساد وتلاعب سواء بمضاعفة سعر الفاتورة او بالتلاعب بقيمة صرف العملة اليمنية وهذا يتوافق مع عملية الفساد السابقة الخاصة بمضاعفة سعر الفاتورة كما ذكرنا.

التحايل في ايجارات المكاتب:

تظهر الوثيقة الأرقام المهولة والمبالغ فيها لإيجارات مكاتب هذه المنظمة الوسيطة (منظمة الإغاثة الدولية) فقد بلغ اجمالي الإيجارات لمكاتبها الأربعة بالمحافظات المستهدفة مبلغ 103,470 دولار للسنة، وهذا المبلغ وفق الجدول يتضح انهم حسبوا نسب معينة من الايجار تختلف من محافظة الى أخرى وتتراوح بين 25 % الى 75% وباقى نسبة التحمل تذهب على حساب مشاريع أخرى.

تظهر الوثيقة بشكل جلي حجم الايجار الشهري لمكاتب هذه المنظمة بالمحافظات والذي يوضح التحايل والفساد الكبير وذهاب الأموال المخصصة لمساعدة اليمنيين في تضخيم البنود المتعددة لموازنتهم التشغيلية ومنها ايجارات المكاتب:

- ففي صنعاء ايجار المكتب بلغ 9600 دولار شهريا،
 - وفي عدن 9500 دولار،
 - وفي حجة 3690 دولار بالشهر
 - والاغرب انه بلغ في محافظة ريمة 2000 دولار شهريا. لكن يجب ان لا نستغرب فمرتب الموظف الخاص بالتنظيف لمكتب المنظمة بهذه المحافظة وصل الى 875 دولار في الشهر
- وهذا يعني ان اجمالي مبلغ الإيجارات السنوية لمكاتب هذه المنظمة في المحافظات الأربع هو مبلغ 297,480 دولار في السنة.

7. ايجار المكتب والتكاليف التشغيلية:

البلد	الوصف	المحافظة	التصنيف	العدد	الشهور	الكلفة	المجموع	%	الكلفة النهائية
إيجار المرفق	مكتب صنعاء - GFD	الدعم	1	12	9600	115,200	25%	28,800	
	مكتب حجة - GFD	الدعم	1	12	3690	44,280	25%	11,070	
	مكتب ريمة - GFD	الدعم	1	12	2000	24,000	75%	18,000	
	مكتب عدن - CBT	الدعم	1	12	9500	114,000	40%	45,600	

هناك الكثير من عمليات التحايل التي تظهر بالوثيقة ومنها ما يتعلق بإيجار السيارات ومصاريف أخرى للاتصالات وجميع هذه البنود والمبالغ المرصودة لها تؤكد ما شرحنا من نماذج في هذا التقرير لعمليات التحايل والتضليل في عمل هذه المنظمة، وهذا كما ذكرنا ينطبق على كل مشاريعها وينطبق على كل الاعمال التي تقوم بها المنظمات الدولية والمحلية باليمن والتي تستوجب

الوقوف عليها واحالتهم الى المحاسبة وتفعيل الرقابة على جميع الاعمال وتعويض اليمنيين المتضررين من هذا التلاعب على طول سنوات الحرب ومحاسبة المسؤولين الفاسدين في القطاع الحكومي وبذات وزارة التخطيط.

الفضيحة الكبرى التي أظهرتها هذه الوثيقة (هدية شحنه القمح من بولندا):

هذه الوثيقة توضح وجود الية لتوزيع الغذاء تتبع منظمة الغذاء العالمي وعبر منظمة وسيطة هي منظمة الإغاثة الدولية ومرصود لها موازنة لمدة عام من مايو 2023 الى ابريل 2024 (بمبلغ 4.8 مليون دولار ولو انه مبالغ فيها) وهناك موظفين ومعتمد لهم رواتب ومخازن مستأجرة ومكاتب مستأجرة مع حتى عمال التنظيف والاجر اليومي في أربع محافظات يمنية. ويتم عبر هذه المنظمة توزيع مساعدات غذائية بكمية تقدر بـ 56,828 طن متري للفترة، وهذا أيضا يظهر ان هناك الية وعبر منظمات أخرى وسيطة تتبع برنامج الغذاء العالمي تقوم بدور التوزيع في محافظات أخرى غير هذه المحافظات المذكورة هنا.

وبالرجوع الى فضيحة شحنه القمح المهداة من الحكومة البولندية (مطلع أكتوبر 2023 يمكن الاطلاع على تقرير مرجع سابق⁹) والتي ضاعت بسبب عدم مهنية الحكومة الشرعية ووزرائها في التخطيط والصناعة والتجارة وكذا أطماع وتلاعب برنامج الغذاء العالمي باليمن، ومقارنتها مع ما تضمنته الوثيقة نجد التالي:

- اعتذر برنامج الغذاء العالمي عن القدرة على نقل الشحنه من القمح البولندي رغم ان هذه الوثيقة موضع التحليل تظهر وجود الية للتوزيع ومدفوع لها مبلغ 4.8 مليون دولار في أربع محافظات فقط وبالتالي لم يكن البرنامج سيتكلف أي مبلغ ولا حتى دولار واحد في عملية التوزيع.
- شحنه القمح المهداة من بولندا هي فقط 40 ألف طن فقط في حين ان البرنامج وفق الوثيقة يذكر انه يوزع 56 ألف طن للفترة وهي عام كامل، وكانت هذه شحنه البولندية ستعمل على زيادة حصة الغذاء للأسر اليمنية المحتاجة ولو لعشرة اشهر ولكن برنامج الغذاء العالمي رفض التعامل مع الشحنه، وهذا يدل بما لا يدع مجالا للشك على الفساد وعدم اهتمامهم بتوفير الغذاء لليمنيين والاستفادة من أي هدايا عينية لليمن وبالتالي عدم حتى تطبيق ما يتعلق بمعايير اسفير الدولية الخاصة بالتعامل مع النازحين والاستفادة من أي معونات عينية.
- ظهر ان برنامج الغذاء العالمي في اليمن لا يهتم بمعاناة اليمنيين واحتياجاتهم وانما يتاجر بقضايا اليمن للحصول على تمويلات نقدية يصرفها في موازنات تشغيلية ومرتباه مبالغ فيها ولا يصل اليمنيون منها الا الفتات، حيث طالب البرنامج في رساله اعتذاره عن قبول شحنه بولندا من القمح بمبلغ 20 مليون دولار (مرفق المذكرة) وعلل هذا المبلغ المبالغ فيه بشكل كبير بانه تكاليف للشحن وتعبئة والتوزيع في حين ان تكاليف النقل لن تصل حتى 2 مليون دولار اما باقي العملية من تعبئة وتوزيع فكما وضحنا وتذكر الوثيقة الحالية موجودة ولن يخسروا دولار واحد فيها.
- يظهر علم واطلاع وزارة التخطيط والتعاون الدولي بالحكومة الشرعية بوجود هذه الالية وبوجود هذه الاتفاقية وغيرها من الاتفاقيات والمبالغ المهولة المخصصة لذلك، لكنها أي الوزارة لم تقم باي دور للضغط على برنامج الغذاء لنقل الشحنه وتوزيعها ولم تقم بإحالة برنامج الغذاء العالمي الى المحاسبة حول هذه الأرقام المبالغ فيها، ويبدو انها

ونتيجة عدم المهنية وعدم الانتماء للوطن لا تراجع أي اتفاقية وتكتفي بالتوقيع على ما تقدمه المنظمات دون أي وخزة ضمير او حس وطني وهذا يدل على وجود فساد كبير في علاقة المسؤولين الحكوميين وهذه المنظمات وكل هذا على حساب معاناة الشعب اليمني.

فشلت الحكومة اليمنية في استيعاب هدية القمح المهداة من بولندا رغم كل ما ذكرنا من تفاصيل والتي كان بإمكانهم العمل عبر ما لديهم من اتفاقيات ووثائق او حتى تحمل تكلفة النقل التي لا تتجاوز 2 مليون دولار وإلزام برنامج الغذاء بالتوزيع، وهذه ستبقى وصمة عار تلاحق الحكومة ممثلة برئيسها معين عبدالمملك ووزرائه في التخطيط والصناعة والتجارة كما انها تشكل فضيحة كبرى لبرنامج الغذاء العالمي باليمن واطماعه وتلاعبه بمعاناة اليمنيين.



Date: 20 September 2023
Ref.No.: 934.23

To: HE Dr. Waed Abdullah Badhib, Minister of Planning & International Cooperation

The Office of the United Nations World Food Programme (WFP) in the Republic of Yemen presents its compliments to the Ministry of Planning and International Cooperation.

I am writing in response to your letter of 07 September 2023, regarding a potential shipment of 40,000 MT of wheat from Poland. We have carefully reviewed the request for support. Firstly, because the grain is in Poland, we estimate it would cost approximately USD \$20 million for WFP to transport, process, and distribute this shipment. I think you're aware that all WFP contributions either come on a full cost recovery basis or we must find a donor willing to cover the additional fees. At this point, we haven't been able to find a donor willing to cover these costs.

On a more positive note, we've also updated our pipeline of in-kind food assistance for southern Yemen and things are looking healthy for the rest of the calendar year. We do, however, remain short of funds for nutrition programs but are working to fix this. For the cash transfer program, we're also short but optimistic we'll have a near term fix for this.

We regret that we can't support this specific request but we're working hard to cover the broader needs as best we can.

Finally, your Excellency, we always appreciate your close cooperation and always stand ready to support the Government of Yemen where possible.

Yours Sincerely,

Richard Ragan
Country Director and Representative
United Nations World Food Programme, Yemen



SAVING
LIVES
CHANGING
LIVES

التاريخ: 20 سبتمبر 2023م
مرجع رقم: 934.23

الدكتور/ واعد عبد الله باذيب
معالي وزير التخطيط والتعاون الدولي

المحترم

يُهدي مكتب برنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة في الجمهورية اليمنية أطيب التحايا إلى مقام وزارة التخطيط والتعاون الدولي.

أكتب إليكم هذه المذكرة رداً على مذكرتكم المؤرخة 7 سبتمبر 2023م بشأن الشحنة المحتملة بكمية إجمالية قدرها (40) ألف طن من مادة القمح المقدمة من بولندا. نود إحاطة معاليكم بأننا قد قمنا بمراجعة طلبكم بعناية لتقديم الدعم، ونود في ضوء ذلك أن نلفت عنايتكم إلى الآتي: بما أن شحنة القمح في الأساس لا تزال حالياً في بولندا، فإن نقل ومعاملة وتوزيع هذه الشحنة على المستفيدين ستكلف البرنامج ما يقدر بحوالي (20) مليون دولار أمريكي. وكما تعلمون معاليكم، بأن كل التبرعات والمساهمات التي يتلقاها البرنامج تأتي إما على أساس استرداد التكاليف بشكل كامل (التغطية الشاملة للتكاليف) أو تستلزم منا إيجاد جهة مانحة أخرى ترغب في تغطية التكاليف الإضافية. وللأسف لم يتمكن البرنامج حتى هذه اللحظة من إيجاد جهة مانحة أخرى لتغطية هذه التكاليف.

ومن ناحية أكثر إيجابية، نشير إلى أن البرنامج قد قام بإجراء تحديث لكميات وإمدادات المساعدات العينية الخاصة بالمنطقة الواقعة جنوب البلاد، وتبدو الأمور جيدة للفترة المتبقية من هذا العام، إلا أنه لا يزال لدينا نقص في تمويل برامج التغذية، ونحن نعمل على معالجة هذه المسألة. وفيما يتعلق ببرنامج التحويلات النقدية، لا يزال كذلك لدينا نقص في التمويل، لكننا متفائلون بأنه سيكون لدينا حل لهذا النقص على المدى القريب.

ومن هنا يؤسفنا إبلاغ معاليكم بأنه ليس بمقدور البرنامج دعم هذا الطلب، لكننا نسعى جاهدين لتغطية الاحتياجات الواسعة النطاق قدر الإمكان.

أخيراً، نود أن نُعرب لمعاليكم عن تقديراتنا الدائم لما تقدمونه من دعم للبرنامج، ونؤكد استعدادنا المتواصل لتقديم الدعم اللازم للحكومة اليمنية، حيثما يمكننا ذلك.

وتفضلوا بقبول فائق التحية وجزيل الاحترام،

ريتشارد ريجان
ممثل برنامج الأغذية العالمي - اليمن

الخاتمة:

من خلال استعراض نموذج واحد للفساد في هذا التقرير وعمليات التحايل المتنوعة التي ظهرت بهذا التقرير سواء في رواتب الموظفين او ايجارات مواقع التخزين وايجاتر المكاتب وحتى لقيمة الرسائل النصية الى جانب ما يتعلق بفضيحة هدية القمح من دولة بولندا والتي أظهرت بشكل واضح الاستغلال الذي يقوم به برنامج الغذاء العالمي باليمن وان اخر أولوياته هو مساعدة اليمنيين، يتضح أن اليمن، الذي يعيش أسوأ أزمة إنسانية في العالم، ليست إلا مجرد "فرصة" انتهزتها منظمات أممية ودولية، واستغلته بطريقة مؤلمة.. وفي حين حققت ثروات طائلة على حساب معاناة الشعب اليمني، اكتفت تلك المنظمات بإطلاق تصريحات تحذيرية عن مجاعة وشيكة في البلد الذي تعصف به الأزمات الناتجة عن حرب مستمرة منذ تسع سنوات.

وما ذكرناه حقيقة ان هناك في اليمن "أسوأ إدارة أزمة إنسانية في العالم"، يتطلب وضع حد لهذا التلاعب المخيف بمعاناة اليمنيين، والحديث المتكرر من المنظمات عن "نقص التمويل" هو انعكاس طبيعي لانعدام ثقة المانحين في وصول المساعدات الى مستحقيها.

والمشكلة المتشابكة في الوضع اليمني، ان الفساد المستشري من اطراف الصراع شجع المنظمات على ارتكاب فساد اكبر لانعدام الشفافية والنزاهة والرقابة في عملها، وهذا يحتاج الى رقابة شعبية في ظل هذا الوضع على كيفية التصرف بالتمويلات التي تصرف باسم "الشعب اليمني"، فمقابل المليارات المعلنة من الدعم لا وجود ملموس لها على ارض الواقع ، ولو نظرنا على سبيل المثال الى تمويلات دولة الكويت وما يقوم به مؤخرا مركز الملك سلمان للإغاثة والاعمال الإنسانية في التعامل والتنفيذ المباشر دون وساطة هذه المنظمات المقاوله لوجدنا فارق شاسع من حيث تأثير التمويلات والمشاريع على الأرض وحياة ومعيشة المواطنين اليمنيين المطحونين بالحرب والمعاناة.

ويستوجب ذلك، من المنظمات الأممية والدولية اطلاق الرأي العام اليمني والدولي على كشوفات نفقاتها التشغيلية وأوجه الانفاق في الأموال التي تسلمتها باسم مساعدة الشعب اليمني، منذ بداية الحرب حتى يتسنى المحاسبة والتقييم بحيادية وشفافية، بما في ذلك البحث عن نوعية المساعدات المقدمة (تقارير مؤكدة عن سلع منتهية الصلاحية)، والمستفيدين منها واحقيتهم في الحصول عليها.

التوصيات:

- تبني حملة #لن_نصمت و #وين_الفلوس وضع قائمة سوداء بأسماء المنظمات والبرامج المتورطة في الفساد والشخصيات المشاركة معها سواء من المسؤولين الامميين او قيادات المليشيا الحوثية او مسؤولي الحكومة المعترف بها دوليا، بناء على التقارير المتوافرة.
- توسيع حملة الرقابة الشعبية وتمكينها من الحصول على كشوفات بكل المساعدات والتمويلات التي تم تسليمها باسم الشعب اليمني منذ بداية الحرب وكيف تم صرفها ولمن وأثرها على الأرض.

- كشف نتائج التحقيقات الداخلية التي أجرتها الأمم المتحدة في 2019 حول فساد برنامج الغذاء العالمي في اليمن وكندا منظمة اليونيسف والصحة العالمية ولماذا لم يتم محاسبة أحد على ذلك.
- وضع حد للتلاعب والفساد والتحايل الذي يمارسه برنامج الغذاء العالمي في اليمن وكل المواطنين معه، بحسب ما يكشفه هذا التقرير حول أحد النماذج للمشاريع واحالتهم للتحقيق والمحاسبة.
- مراجعة كشوفات رواتب الموظفين الامميين والنفقات التشغيلية التي تلهم تقريبا أكثر من ثلاثة ارباع المساعدات الدولية للشعب اليمني.
- إيجاد اليات بديلة للمساعدات الدولية المقدمة للشعب اليمني تتجاوز كل تكتلات الفساد التي نشأت منذ بداية الحرب والعمل على ادخال التمويلات الدولية عبر البنك المركزي اليمني بعدن وتفعيل نظام الرقابة الالكترونية على التمويلات الذي كان يعمل قبل الحرب.
- إحالة المسؤولين بوزارة التخطيط والتعاون الدولي وعلى راسهم وزير التخطيط واعد باذيب للتحقيق والمحاسبة.

المصادر

¹ UNOCHA, "FTS," UNOCHA, 2023. [Online]. Available: <https://fts.unocha.org/countries/248/flows/2023>.

² FraudWiki, 7 Oct. 2023, "تقرير عن: ضياع هدية بولندا من القمح بين انعدام مهنية الشرعية واطماع منظمة الغذاء العالمي." www.fraudwiki.net/%d8%aa%d9%82%d8%b1%d9%8a%d8%b1-%d8%b9%d9%86-%d8%b6%d9%8a%d8%a7%d8%b9-%d9%87%d8%af%d9%8a%d8%a9-%d8%a8%d9%88%d9%84%d9%86%d8%af%d8%a7-%d9%85%d9%86-%d8%a7%d9%84%d9%82%d9%85%d8%ad-%d8%a8%d9%8a%d9%86_3873/

³ "Yemen's Houthi Rebels Impeding UN Aid Flow, Demand a Cut | AP News." AP News, 1 May 2021, apnews.com/article/united-nations-yemen-ap-top-news-international-news-weekend-reads-edb2cad767ccbf898c220e54c199b6d9.

⁴ الخراز, د. عبد القادر. "توفيق_الشرجي وتلاعبه ببرامج المساعدات مع الحوثيين وتسهيل وصولها لهم، ومرتب الدولار من الحوثة لسكرتير توفيق." Facebook, www.facebook.com/story.php?story_fbid=3557586727656595&id=100002159075078&mibextid=Nif5oz.&paipv=0&eav=AfalqcGVmNMAo_pMEzr09BAavN_SgKKNSpOOyWM4IRQInEvzVqdlbXqM0jBHxkiOhSs&_rdr. Accessed 5 Nov. 2023.

⁵ Facebook, جميل, عبدالغني. "كارثة فساد كبيره مندوب منظمه الاغاثة الدوليهِ." www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=pfbid0p3CWHyU4K2RYiAEckiZzeZXT2Vc5xjT5YonRXpfHAD9oh2F8CsEXzVAYC1WJ4wmnl&id=100015628964047. Accessed 5 Nov. 2023.

⁶ موبايل, يمن. "خدمات الرسائل البنكية والبالك." جميع الحقوق محفوظة © 2008-2023 يمن موبايل يمن موبايل, yemenmobile.com.ye/news_details.php?sid=3466&fbclid=IwAR1L-9ngldWvbA2MCjzDBtbrbgsrvy4_B_CahSHvvE37OEclFZ_couGEKv0.

⁷ الخراز, د. عبد القادر. "خدمات الاتصالات لبرنامج الغذاء العالمي باليمن للعام 2021 مبلغ 2.5 مليون دولار." Facebook, www.facebook.com/story.php?story_fbid=4836973959717859&id=100002159075078&mibextid=Nif5oz.&paipv=0&eav=AfYbvnd04wCVnaWMkUPpEdmsxb9-1WN20QYrrHGHGDGJ7vZYFavVWEZK4Yd4RcZhH2ac&_rdr. Accessed 9 Nov. 2023.



⁸ Facebook, الخراز, د. عبد القادر. "برامج الاستجابة العاجلة باليمن وتلاعباتها واطالة امد الحرب." www.facebook.com/story.php?story_fbid=3024884877593452&id=100002159075078&mibextid=Nif5oz.&paipv=0&eav=AfYKRkKCloX-Cc_tCQouxN4YCRZf7iOjeJRaOa8rdBw_2ArALVhyX4PHWxEo2uPCd0M&_rdr. Accessed 9 Nov. 2023.

⁹ FraudWiki. "تقرير عن: ضياع هدية بولندا من القمح بين انعدام مهنية الشرعية واطماع منظمة الغذاء العالمي." FraudWiki, 7 Oct. 2023, www.fraudwiki.net/%d8%aa%d9%82%d8%b1%d9%8a%d8%b1-%d8%b9%d9%86-%d8%b6%d9%8a%d8%a7%d8%b9-%d9%87%d8%af%d9%8a%d8%a9-%d8%a8%d9%88%d9%84%d9%86%d8%af%d8%a7-%d9%85%d9%86-%d8%a7%d9%84%d9%82%d9%85%d8%ad-%d8%a8%d9%8a%d9%86_3873./